

30- تحطيم البيوت الزجاجية. الشيخ/محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة قلها به سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه - [00:00:00](#)

ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت - [00:00:33](#)

على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:53](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فان الاقتتال بين البشر والحرب آ فيما بينهم ظاهرة انسانية قديمة اه قدم الانسان على ظهر هذه البسيطة. الانسان منذ وجد وهو يصارع ويحارب - [00:01:11](#)

اه نشهد بسبب ذلك اه الحروب فالاحتكاك بين البشر مع اختلاف يعني اهوائهم. اه لابد ان يولد صداما من نوع ما اه ثم الانسان اذا ملك شيئا فانه بحكم غريزة حب تملك يتشبث بما اه يملكه - [00:01:37](#)

اه وبالتالي يكون هذا اه يعني وسيلة لحصول المقاتلة اذا نزع اه احد في هذا الشيء الذي اه يملكه اه حاجات الانسان ايضا تكون حاجات مركبة فانه لا يقاتل طلبا للقوت او دفاعا عنه فقط. وانما يقاتل ايضا آ لاهداف معنوية. طلبا مثلا للحرية او - [00:01:59](#)

للظلم او استبدادا للكرامة يقول العلامة ابن خلدون رحمه الله تعالى في مقدمته اعلم ان الحروب وانواع المقاتلة لم تنزل واقعة في الخليقة منذ برأها الله واصلاها ارادة انتقام بعض البشر من بعض - [00:02:25](#)

ويتعصب لكل منها اهل عصبته. فاذا تذامروا لذلك وتوافقت الطائفتان احدهما تطلب والانتقام والاخرى تدافع. كانت الحرب وهو امر طبيعي في البشر اما غير و منافسة واما عدوانا واما غضبا لله ولدينه واما غضبا للملك وسعيا في تمهيده - [00:02:47](#)

اذا الحرب والاقتتال سنة كونية صارت في الامم جميعا. ولن نرى في تاريخ امة من الامم انها خلا خلا من الحروب والاقتتال. بل اننا اذا راجعنا الكتب آ السماوية آ التوراة والانجيل. آ نجد ان القتال ايضا - [00:03:13](#)

ايضا سنة بجانب كونه سنة كونية. آ اجتماعية الا انه ايضا سنة شرعية. لم تخلو شريعة تقريبا من شرائع السماء آ قبل الاسلام من تقريره وآ القيام به فهذا القدر آ كان كافيا في اثبات ان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم سائر على سنن من - [00:03:33](#)

سبقة من الانبياء في قضية الجهاد او الاقتال في سبيل الله فالجهاد لتقرير الحق والعدل كان ينبغي ان يمدح به الاسلام. وهو ليس مما يشينه ما كان جوابا لهم في تسويغ آ حروبهم وآ سفكهم آ للدماء. فهو ايضا جواب لنا في مشروعية ما قبل - [00:04:00](#)

به النبي صلى الله عليه وسلم من الاقتتال والجهاد. مع انه لا يؤمن ان يكون في نصوص كتبهم التي يقصدونها ما زيد او ما حرف وافتوى على الله كشأنهم في عادة آ التحريف. آ لكن آ من باب يعني اذا كان بيتك من زجاج فلا - [00:04:24](#)

اه تقذف بيوت الناس بالطوب. فما اسهل ما اه يعني اه يهدم بيتك الزجاجي. فهيا بنا نسعى في محاولة تحطيم هذه البيوت الزجاجية الهشة اه التي يتناول اصحابها على الاسلام ويفترون الفيلية الكبرى حينما يزعمون ان الاسلام دين القمع - [00:04:44](#)

الاكراه وانه انتشر لانه اكراه الناس على اعتقاد عقيدته وهذه اكذب كذبة في الوجود آ لان العكس تماما هو الصحيح كما سنرى يقول الله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر -

لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. ان الفطرة السوية عند اي انسان تكره اراقة الدماء. ولكن الاسوياء من لدن ادم الى اليوم قلة فها هو قابيل يقتل اخاه هابيل من اجل امرأة. حين كان عدد افراد البشرية في مهدها الاول لا يزيد عن عدد افراد اسرة واحدة - [00:05:26](#) فالخير والشر وجد مع اول آآ يعني كيان آآ بشري عرفته هذه الارض وسيبقى الصراع بينهما الى اخر الدهر فاذا كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد حارب - [00:05:49](#)

فلنسأل اولاً لماذا حارب؟ ومن الذين حاربهم؟ ومتى حارب؟ كذلك الانبياء والرسل الذين بعثوا قبله صلى الله عليه وسلم الحراج ايضاً؟ ام تركوا للشيطان ومملكته الحبل على الغارب سجل المؤرخ والفيلسوف الامريكي ويل يوراند. عدد سنوات الحرب التي خاضتها البشرية فوق هذه الارض - [00:06:06](#)

تقريباً فوجدناها طبعا الاحصاء صعب جداً كيف سيحصي يعني عصور ما يسمى ما قبل التاريخ وهل الاشياء. لكن على كل حال هو قدرها ان سنوات الحرب ثلاثة الاف ربعمية واحد وعشرين آآ سنة - [00:06:34](#) تلت تلاف ربعمية واحد وعشرين سنة كلها حروب. بينما لم تزد سنوات السلام والهدنة عن متين ثمانية وستين آآ سنة. يعني الحرب اه ضعف اه فترات الحرب ضعف فترات السلم كان حوالي اتناشر ونص مرة في اليوم - [00:06:50](#)

آآ فالمحور اه الذي يدور حوله التاريخ كما يعني كما يصح او على اساس التفسير الوحيد الصحيح للتاريخ انه صراع بين الايمان والكفر ومن ملامح هذا الصراع نشوب القتال بين المؤمنين بقيادة الرسل واتباعهم والكافرين بقيادة طواغيتهم - [00:07:08](#) والرسل وان كان دينهم واحداً وهو دين الاسلام غير ان شرائعهم العملية قد تختلف طبقاً لاعتبارات عدة تدور حول خصوصية وصية هذه الرسالات وعدم عالميتها. وقد ناقشنا هذا بالتفصيل حينما تكلمنا عن الاسلام العالمي وليس السلام العالمي - [00:07:35](#) آآ لا يشترط طبعا ان تكون الاحكام العملية التي موجودة في الشريعة السابقة باقية في الشريعة اللاحقة بعينها بل حتى في الشريعة الواحدة قد لا تثبت الاحكام ما بين اولها الى اخرها لحصول النسخ لحكم آآ شتى آآ معروفة - [00:07:56](#)

الاحكام تختلف بحسب اختلاف المصالح والازمنة والمكلفين اه عند منكري النبوة الجهاد كان مشروعاً. في الشريعة المساوية على طريقة منكرو النبوة يعتبرونها ابشع انواع الظلم. وآآ القهر وعندهم ايضاً اه لم تبقى مشروعيتها في الشريعة العيسوية - [00:08:14](#) وما كان بنو اسرائيل مأمورين بالجهاد قبل خروجهم من مصر وصاروا مأمورون به بعد خروجهم. آآ وعيسى عليه السلام يقتل الدجال وعسكره بعد نزوله كما هو مصرح به في الباب الثاني من الرسالة الثانية الى اهل سالونيكى والباب التاسع عشر من - [00:08:40](#) كتاب المشاهدات في كتب النصارى. طبعا آآ وقبل ذلك ثبت ذلك في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم. يعني فالمسيح في اخر وجوده حينما ينزل في اخر الزمان سوف يقاتل الدجال. ها - [00:09:00](#)

يقول الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون يقول الحافظ ابن كثير يخبر تعالى عما انعم به على عبده ورسوله موسى الكليم عليه السلام -

[00:09:17](#)

من انزال التوراة عليه بعد ما اهلك فرعون وملأه ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اي بعد انزال التوراة لم يعذب امة بعامة. بل امر المؤمنين ان يقاتلوا اعداء الله - [00:09:40](#) من المشركين كما قال وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية ولقد اتينا موسى الكتاب يعني فيه تشريع الجهاد من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. فكانت الامم من قبل تهلك بعذاب عام. اما منذ نزلت شريعة التوراة فان الله -

[00:09:58](#)

سبحانه وتعالى آآ شرع فيها لليهود قتال يعني اعداء الله من المشركين. آآ كي يشتهيها قاتلوهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين. لا شك انه اشفى لصدور المؤمنين ان ينتقموا من اعدائهم بايديهم من - [00:10:24](#) ان تنزل آآ عليهم عقوبة من السماء. فاذا تشريع الجهاد في من من احد مقاصده انه عقوبة من الله سبحانه وتعالى لمن حاد ادنه وعن توحيده. فالله عز وجل يعاقب العباد بشتى انواع العقوبات - [00:10:44](#)

كما عقب كثيرا من الامم الكافرة آآ بكثير من انواع العذاب. فهذا نوع اخر من العذاب تكليفي وليس لكوني آآ القدري انما تعلمت

تكليفي ان يكلف الله المؤمنين ان ينتقموا بايديهم من اعدائهم الكافرين الذين يصدوا لهم عن سبيل الله - [00:11:01](#)

العقاب انواع مختلفة فهذا احد آآ يعني الزوايا التي ننظر اليها من تشريع الى تشريع الجهاد انه وسيلة من وسائل عقوبة الله لمن اه صد عن سبيله تبارك وتعالى فقتال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامته من بعده. انما هو عن امر الله تعالى وشرعه لاقامة دينه

- [00:11:20](#)

فين نقطة في غاية الاهمية حينما نناقش موضوع الجهاد او اي تكليف عملي اه في الشريعة الاسلامية. اه من الذي يأمر من الذي يأمر؟ هذا كله مبني على ان هذا دين الحق. واننا نؤمن ان لله ما في السماوات وما في الارض. ولله ملك السماوات والارض. فصاحب -

[00:11:46](#)

هذا الكون وملكه عز وجل هو الذي يأمر المؤمن يقول سمعنا واطعنا. ولا آآ يناوش الشبه الشيطانية. والا صار كافرا والكافر مش

القضية زي ما قال كارل مش هنقعد نناقش بالسيف ولا مش بالسيف - [00:12:06](#)

هو حق ام ليس بحق؟ هذه قضية عند العاقل هل هو حق ام ليس بحق؟ فالذي ينكر كونه حقا من عند الله فهذا الحوار يتحول معه الى ايه؟ اثبات بات صدق النبوة اثبات حقيقية القرآن الكريم اثبات آآ دين الاسلام بالدلة والبراهين والمعجزات كما هو معلوم -

[00:12:27](#)

لكن آآ ان تعرف ان فاحنا يعني آآ الاصل ان هذا ما دام شرع الله سبحانه وتعالى فلا ينبغي لعبدا ان يكون له الخيرة مع ما امر الله به

مع ذلك القضية ليست مجرد ادعان للشريعة الالهية وهذا هو الواجب. آآ اساسا وانما ايضا كناية عقلية وادلة - [00:12:46](#)

تاريخية ومنطقية فهذا كله يعني موجود وآآ نحن نتناوله ايضا من هذه يعني آآ الزاوية. آآ الحديث والرسول عليه السلام حينما يقولوا

مثلا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله - [00:13:06](#)

فالناس هنا المقصود بها المشركون. مشركوا الجزيرة. امرت ان اقاتل الناس. مشركوا الجزيرة. بخلاف اهل الكتاب فانهم اه وضعهم مختلف عن وضع المشركين كما هو اه معلوم يعني هنا هو يركزون على كلمة اقاتل الناس. لكن يهتمون كلمة ايه؟ امرت. امرت -

[00:13:23](#)

ها امرت هذا تكليف الهي من الله سبحانه وتعالى واضح؟ فمن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصي الله ورسوله فانه لا يضر الله

شيء والا فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا. فالذي يعاند هذا يضر نفسه ما اه ينال الاسلام بشيء - [00:13:45](#)

آآ آآ قتال رسولنا صلى الله عليه واله وسلم وامته من بعده. انما هو عن امر الله تعالى وشرعه لاقامة دينه وابطال عبادة من سواه من

الانداد والاصنام. وهذا من اعظم الفضائل واكبر المناقب وارتفاع الرتب. وهو قتال الانبياء - [00:14:03](#)

عليهم السلام واتباعهم بل ان قتال النبي صلى الله عليه واله وسلم هو في حد ذاته من اعلام نبوته وادلة رسالته. لانه مطابق لما جاء

نعتة صلى الله عليه وسلم في كتب الانبياء عليهم السلام. وقد جاء في الزبور - [00:14:24](#)

اه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم. الزبور جاء الى النص التالي تقلد ايها الجبار بالسيف. فان شريعتك وستتك مقرونة بهيبة

يمينك وسهامك مسنونة هذا في الزبور وفي نص اخر وصف صلى الله عليه وسلم وامته بانهم بايديهم سيوف ذات شفرتين -

[00:14:44](#)

وفي قصة ابن الهيثبان الحبر اليهودي انه اوصى اليهود باتباع رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. فقال لا تسبقن عليه يا يا معشر

اليهود فانه يبعث بسفك الدماء وبسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه - [00:15:12](#)

لقد قاتل كثير من الانبياء عليهم السلام باذن الله لهم في ذلك وامره. امر الله بني اسرائيل بقتال الجبارين ودخول الارض المقدسة مع

موسى عليه السلام. فلما عصوا امر الله عاقبهم بالتيه اربعين سنة - [00:15:32](#)

بعد خروجهم من التين توجهوا لقتال الجبارين مع يوشع ابن نون عليه السلام. ففتح الله عليه. الله سبحانه وتعالى يقول وكأي من نبي

قاتل معه ربيون كثير. فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. يا اي من نبي الاشارة الى كثرة من - [00:15:50](#)

اه قات من الانبياء عليهم السلام فالاسلام ايضا حمل السيف. فليس الخلاف بين الشرائع بمبدأ حمل السيف. وانما الخلاف في الهدف من حمله والاسباب التي حمل بسببها. والاسلوب الذي حمل به. والهدف المرجو من حمله. يقول تعالى - [00:16:10](#) فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا. ويقول تعالى لا ينهاكم الله عن الذين ان لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين. انما ينهاكم الله - [00:16:34](#) او عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم. ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون لقد عرف العالم في الفتوحات الاسلامية الحضارية وجه الصواب في استعمال السيف. ويكفيه انه لم يكره شعبا - [00:16:54](#) ولا فردا على اعتناقه وجعل من المعاهدات التي وقعها مع الشعوب وثائق مقدسة لا قصاصات ورق ان عملية الجهاد المستمر والتضحيات الكثيرة التي بذلت فيه من اجل اخضاع العالم لسلطان الله. اخضاع العالم - [00:17:14](#) من سلطان الله ولحكم الله لا يعني اكراههم عن الدخول في الدين. لان حتى لو بلد مثلا مسل مصر اول ما فتحت واشرقت نور الاسلام آآ كان كل اهلها تقريبا ايه آآ النصرى ليسوا على الاسلام - [00:17:35](#) آآ واضح؟ آآ مع ذلك صار الدار اسلام مع ان اغلب سكانها من اهل الكتاب من النصرى. لماذا؟ لانها تخضع لايه؟ لشريعة الله باداء الجن زين واضح فهذا نوع من الخضوع لسلطان الله. فدي مسألة مختلفة تماما عن اكراه الناس عن الدخول في الدين. لكن السلطة العليا والسيادة يتحتتم - [00:17:54](#) ان تكون لشريعة الله سبحانه وتعالى حتى مع من لم يدخله في الاسلام بان يخضعوا لحكم الله. هذه هي القضية ان عملية الجهاد المستمر والتضحيات الكثيرة التي بذلت فيه من اجل اخضاع العالم لسلطان الله. مع اعطاء الفرد الحرية - [00:18:18](#) للبقاء على دينه او الانتقال منه الى الاسلام دين الله الحق بالافتناع الكامل دليل كامل على ان محمدا صلى الله وسلم رسول الله فالذين يتصورون ان مقام النبوة يتنافى مع الحرب العادلة تصوراتهم معكوسة تماما. ان حرب الانبياء - [00:18:39](#) وحدها هي المعقولة في العالم. اذ ان الحياة البشرية لا تستقيم الا على قانون الله وشريعته. فما لم يكن العالم خاضعا لسلطان الله. فان العالم تمزقه بمن فيه وقت ذاك اهواء البشر - [00:19:01](#) اما اذا خضع لسلطان الله المتمثل بعباده المستقيمين الصالحين وشريعة الله فان في ذلك صلاحه. وكما ذكرنا لا اخضاع البشر لسلطان الله اجبارهم على الدخول في دين الله تبارك وتعالى. لكن هذه اشارة الى حتمية سيادة - [00:19:20](#) الاسلام وعلوه لان المسلمون هم الفئة الوحيدة التي تتقي الله في الناس حتى في المخالفين. وتقيم بينهم العدل بخلاف غيرهم كيف والى عليكم لا يركب فيكم الا ولا ذمة والذين ينكرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله. اما ملحد وهؤلاء اصغر من ان يرد عليهم. لان - [00:19:40](#) القتل والخراب الذي حدث على ايديهم بغير حق يندى له جبين الوحوش فقد قتلت روسيا من رعاياها من اجل اقامة الحكم الشيوعي تسعة عشر مليوناً واما اهل دين فاليهود والنصارى وهؤلاء يناقضون انفسهم فان في التوراة التي يؤمن بها جميعهم نصوصا كثيرة تدل - [00:20:05](#) على ان الانبياء جاهدوا في سبيل الله. وفي الانجيل وكتب العهد الجديد ما يدل على ان الانبياء حاربوا كما اه سيأتي ان شاء الله تعالى. فنستطيع ان نشبه السيف النبوي بمبضع الجراح. مبضع الجراح الذي يضطر لان - [00:20:31](#) جرحا في البدن لاجل استئصال ورم او لاجل مصلحة هذا البدن وبقائه آآ يعني معافى هذه الحروب التي لم يشهد التاريخ ايمن منها. واقل اراقة للدماء وذهايا بالنفس. ولا اعود منها - [00:20:51](#) البشر بالصالح العام والخير المشترك. والسعادة الجمعاء يعني اذا حاولنا نشوف احصائية لعدد المقتولين من المسلمين والكفار من الفريقين. في جميع الغزوات والسرايا مناوشات منذ السنة الثانية للهجرة الى السنة التاسعة - [00:21:11](#) من السنة الثانية للهجرة الى السنة التاسعة جميع الغزوات والسرايا لا يزيد عدد المقتولين من الطرفين عن آآ الف وثمانية عشر نفسا المسلمون منهم متين تسعة وخمسين والكفار سبعمية تسعة وخمسين - [00:21:33](#)

بينما المصابون في الحرب العالمية الاولى يبلغ عددهم على الاقل واحدا وعشرين مليون نسمة عدد المقتولين منهم سبعة ملايين. اما في الحرب العالمية الثانية فعدد المصابين يبلغ ما لا يقل عن خمسين مليوناً. ولا يقل عدد المقتولين عن - [00:21:49](#)

ثمانية ملايين ونصف. الحروب الاسلامية هي حروب في الحقيقة عاقلة للدماء عاصمة للنفوس والاموال عهد السعادة والغبطة في العالم كله ندلف الى البيوت الزجاجية اذا صح من التعبير ونحن لا نعني آآ نقد نصوصا يحتمل انها فعلا لم تحرف - [00:22:07](#)

آآ واضح؟ ويحتمل ان تكون حرفت وزاد فيها كما زادوا في آآ غيرها وذلك نقتصر بقدر المستطاع في النبذة النقدية لانه يحتمل لانه فعلا كان شريعة اه من عند الله ولم اه تحرف. لكن الهدف ايه من الكلام - [00:22:31](#)

الهدف آآ ان الذين يعني يشنعون على الاسلام بانه دين انتشر بالسيف فلننظر ببيوتهم الزوارية طبقا لما يعتقدون هم فيه فدي طريقة من طرق الابه؟ الالزام. الزام الخصم بما يعتقد. اما هل هذا حقا كان شرع الله؟ ام انهم زادوا او نقص دي قضية اخرى - [00:22:47](#)

لكن من باب الزامهم بما يؤمنون هم به. لنرى آآ هذه البيوت يعني الزجاجية. بسفر التثنية النص العاشر اللي هي في الكتاب في التوراة حين تقترب من مدينة كي تحاربها - [00:23:07](#)

استدعها الى الصلح. فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك ابوابها فكل الشعب المولود فيها يكون لك خير وبستعبد له يصيرون عبيدا آآ يعني اي حاجة بياخذوها على الاسلام الجزية الرق والاستعباد آآ الغنائم كل هذه الاشياء سنرى اضعافها - [00:23:26](#)

في كتبهم المقدسة. احنا كده هم مصيبتهم انهم اه اما يجهلون دينهم واه كتبهم واما انهم يتجاهلون يزعمون انهم يعني ايه حماة السلام والتسامح والى اخر هذه الدجل وهذه الخزعبات - [00:23:49](#)

فانظر هنا حين تقترب من مدينة كي تحاربها استدعها الى الصلح فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك ابوابها فكل الشعب المولود بها يكون لك للتسخير ويستعبد لك هذا اذا سلمت المدينة ولم تحاربه - [00:24:05](#)

كل الناس اللي فيها يصيرون ايه؟ رقيقا عبيدا وان لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها. واذا دفعها الرب الهك الى يده فاضرب جميع ذكورها بحد السيف واما النساء والاطفال والبهائم وكل ما في المدينة فهو غنيمتك تفتنمها لنفسك. هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة - [00:24:25](#)

جدا واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة لا تبقي منها عينا تطرف فلا تستبق منها نسمة فضربا تضرب بحد السيف تجمع كل امتعتها الى وسط ساحتها وتحرق بالنار فتكون تلا الى الابد ولا تبني بعدي - [00:24:52](#)

آآ يعني طبعا كما ذكرنا من قبل ان ان الكلام الموجود في التوراة يلزم النصارى حتما. ودي قضية سنناقشها بالتفصيل ان شاء الله. يعني اي شئ في التوراة هو يلزم النصارى لان هذا هو الاساس شريعة التوراة هي الاساس في الشريعة المسيحية - [00:25:20](#)

ايضا في الاصحاح السادس من سفر يشوع اه وكان في المرة السابعة عندما ضرب الكهنة بالابواق ان يشوع قال للشعب اهتفوا لان الرب قد اعطاكم المدينة تبقى ريحة جريكة فتكون المدينة وكل ما فيها محرما للرب محرما يعني ايه؟ يستعمله لفظ للتحريم القتل يعني - [00:25:42](#)

ها فتحرم كل من جاء فيها ايه؟ تقتله. ده تعبير موجود في التوراة وكان حين سمع الشعب صوت البوق ان الشعب هتف هتافا عظيما فسقط السور في مكانه وصعد الشعب الى المدينة كل رجل - [00:26:06](#)

مع وجهه واخذوا المدينة وحرمو كل ما في المدينة يعني قتلوا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ. حتى البقر والغنم لحد السيف واحرقوا المدينة بالنار مع كل ما بها - [00:26:22](#)

اه في نص في اه سفر يسوع يقول ايه اهو دي مصورة الحقيقة مباشرة من التوراة. فنفخ الكهنة في الابواق فهتف الشعب عند سماع صوتها هدافا شديدا فسقط السور من مكانه. فاقترح الشعب المدينة لا يلوي احدهم على شئ واستولوا عليها. وقتل - [00:26:43](#)

بحد السيف اكراما للرب جميع ما في المدينة من رجال ونساء واطفال وشيوخ حتى البقرة والغنم والحمير ايضا في الاصحاح الثامن فقال الرب ليسوع مد المزراق الذي بيدك نحو عاي لاني بيدك ادفعه فمد يسوع المزراق الذي بيده نحو المدينة - [00:27:01](#)

آآ فقام الكمين بسرعة من مكانه وركضوا عندما مد يده ودخلوا واخذوها واسرعوا واحرقوا المدينة بالنار اه المهم بتفاصيل في حكاية

المعركة. ها وفي الاخر بيتكلم على ملك اما ملك وعاي فامسكوه حيا وتقدموا به الى يسوع. وكان لما انتهى اسرائيل من قتل جميع سكان عاي الحق في البرية - [00:27:25](#)

حيث لحقوهم وسقطوا جميعا لحد السيف حتى تنوا. ان جميع اسرائيل رجع الى عاي وضربوها بحد طيب فكان جميع الذين سقطوا في ذلك اليوم من رجال ونساء اثني عشر الفا جميع اهل عايش - [00:28:01](#)

الاصحاح العاشر ها اه ايضا دخلوا اه الخيشة الى عجلونة فنزلوا عليها وحاربوها واخذوها في ذلك اليوم وضربوها حد السيف حرم كل نفس بها في ذلك اليوم. يعني قتل جميع النفوس الحية في تلك المدينة. نص اخر فضرِب يسوع كل ارض - [00:28:20](#)

الجبل والجنوب والسهل والسفوح وكل ملوكها لم يبق شاردا بل حرم كل نسمة كما امر الرب اله بالاصحاح الحادي عشر ثم رجع يسوع آآ يشوع في ذلك الوقت واخذ حاصور وضرب مالكة بالسيف لان حصور كانت قبلأ رأس جميع تلك - [00:28:40](#)

تلك الممالك وضربوا كل نفس بها بحد السيف حرموهم ولم تبقى نسمة. واحرق اه حاصور اه بالنار اه واخذ يسوع كل مدن اولئك الملوك وجميع ملوكها وضربهم بحد السيف. حرمهم كما امر موسى عبدالرب - [00:29:02](#)

يعني دي العلاقة بين اليهود وبين خصومهم من خلال اه كتبهم ومن خلال عقيدتهم. الباب العشرين في سفر آآ واذا سلمها الرب الهك بيدك اقتل جميع ما بها من جنس الذكر بقم السيف - [00:29:24](#)

ها اه بنص اخر فاما القرى التي تعطي انت اياها فلا تستحي منها نفسا البتة ولكن اهلكهم كلهم بحد سيف كما اوصاك الرب الهك ثم يجدون في نفسهم الجرأة بان يتهموا الاسلام بانه انتشر بحد آآ السيف. ايضا - [00:29:44](#)

الباب السابع السابع من سفر التثنية. آآ ايضا آآ اذا ادخلك الرب الهك الارض التي تدخل لتاريخها. آآ ويبيد الشعوب الكثيرة من قدامك ها ذكرت اسماء الشعوب سبعة تقومهم اكثر منكم عددا واشد منه. واسلمهم الرب الهك بيده. فاضرب بهم حتى انك لا تبقي - [00:30:13](#)

بقية فلا توافقهم ميثاقا ولا ترحمهم. لكن فافعلوا بهم هكذا مذابحهم فاخربوها واكسروا اصنامهم وقطعوا مناسكهم واوقدوا اوتانهم. هنا النصوص دي فيها قتال مع الوثنيين. وان حكم الله سبحانه وتعالى في الوثنية - [00:30:33](#)

هو يعني اه القتل النص العشرين من باب الثاني والعشرين من سفر الخروج من يذبح للاوتان فليقتل من يذبح للاوتان بل يقتل ايضا في الباب الخامس والعشرين من سفر العدد ان بني اسرائيل لما زنوا بناتهم واب وسجدوا لالهتهم امر الرب بقتلهم فقتل موسى اربعة - [00:30:53](#)

وعشرين الفا منهم في الباب الحادي والعشرين آآ من سفر آآ العدد ايضا آآ اه نفس الشيء فلما رجعوا غضب عليهم موسى وقال لما استحييتهم النساء؟ لماذا لم تقتلوا النساء - [00:31:20](#)

فثم امر بقتل كل طفل مذكر وكل امرأة طيبة وابقاء الابكار ففعلوه كما امر في سفر يوشع اه ان يوشع بعد موت موسى عمل بالاحكام المندرجة في التوراة فقتل المليونيات الكثيرة - [00:31:35](#)

الباب السابع والعشرين من سفر صاموئيل صاموئيل الاول وكان يخرب داوود كل الارض. ولم يكن يبقي منهم رجلا ولا امرأة ويأخذ الغنم والبقر الحمير والجمال والامتعة الى اخره وفي الباب الثامن عشر من سفر الملوك الاول ان ايليا ذبح اربعمائة وخمسين رجلا من الذين يدعون يدعون انهم انبياء بعده - [00:31:52](#)

وطبعا توجد نصوص في الزبور الثامن عشر تدل على ان افعال داوود مقبولة عند الله. يعني ايه؟ ومنها لا شك القتل الذي كان آآ يقتله ليه يعني اه خصومه في القرآن الكريم وقتل داود جالوت - [00:32:16](#)

يقول الاستاذ علي الرئيس في كتاب الحروب الصليبية من عهد قسطنطين الى اليوم وجذورها الدينية مهم جدا في الحقيقة من اجود الكتب التي وقفت عليها يقول فيه يبدو ان الحروب والقتال هو واقع قدر في الكون. فان الحروب لن تنتهي بحسب الكتاب المقدس حتى قيام الساعة. بل ان من علامات الساعة - [00:32:32](#)

كثرة الحروب آآ جاء في انجيل متى وسوف تسمعون بحروب واخبار حروب. انظروا ولا ترتعوا لانه لابد ان تكون هذه كلها ولكن ليس

المنتهى بعد لانه تقوم امة على امة ومملكة على مملكة وتكون مجاعات واوبئة وزلازل في في اماكن - 00:33:09

ووجود الحروب في الكون لم ينتهي طالما ان في الكون خيرا وشراء. ايماننا وكفرا. فالحروب هي العلامة الظاهرة لسنة بين الخير والشر بين الحق والباطل ومن هنا نفهم ان الدخول في الحروب ليس فقط للاضرار. بل ان اتباع الرحمن قد يضطرون لدخول حروب ضد اتباع الشيطان - 00:33:33

الذين يمنعون النور ويريدون للناس ان ان يبقوا في الظلمة ويجبرونهم على الكفر. السؤال الان هل الحروب المبنية على اساس ديني تتعارض مع محبة الله ورحمته بحسب التصور النصراني واليهودي - 00:33:59

يقول عبارة جيدة جدا يقول يكاد العهد القديم من الكتاب المقدس ان يكون كتاب تأريخ لحروب شعب اسرائيل يعني يكاد يكون غالب عليك انه كتاب تاريخ للحروب التي خاضها بنو اسرائيل وما يتعلق بها من احكام. يكاد يغلب عليه ذلك. يقول - [00:34:18](#)

يكاد يكون العهد القديم من الكتاب المقدس ان يكون كتاب تأريخ لحروب شعب اسرائيل. وهو يعج بالحروب والقتل. وكان يمكن ان نصف حروب اسرائيل بانها نابعة من الشعب فتكون هذه الحروب خطأ صدر من الشعب. ممكن تكون معاصي زي معاصي التي فعلها بني اسرائيل وخطاياها - [00:34:38](#)

اه حتى يستحقوا لقب الشعب الغضبي المغضوب عليهم. اه وهم الذين عبدوا العجل. لكن الحقيقة ان كل هذه وكل هذا القتل لم يكن الا بامر الاله الذي يعبدونه يهووه جاء في سفر يسوع فضرِب يسوع كل ارض الجبل والجنوب والسهل والسطوح وكل ملوكها لم يبقى شالدا بل - 00:34:58

حرم كل نسمة كما امر الرب اله اسرائيل ورب الكتاب المقدس هو ايضا الذي اعطى وصيته لموسى النبي بعدم الشفقة مع الشعوب التي ينتصر عليها. حيث قال متى اتى بك الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها. وطرده شعوبا كثيرة من امامه. الحثيين

- 00:35:26

والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليابوسيين تبع شعوب اكثر واعظم منك دفعهم الرب الهك امامك وضربتهم فانك تحرمهم. يعني تقتلهم. لا تقطع لهم المهد عهدا ولا اشفق عليهم ولا تصاهرهم ابنتك لا تعطي لابنه وابنته لا تأخذ لابنك لانه يرد ابنك من - [00:35:51](#)

ورائي فيعبد الهة اخرى فيحمي فيحى غضب الرب عليكم ويهلككم سريعا. ولكن هكذا تفعلون به تهدمون مذابحهم وتكسرون انصابهم وتقطعون سواربيهم وتحرقون تماثيلهم بالنار اذا هذا كله في قتال مين؟ وثنيين. آآ هذا النص يعلق عليه القمص تدرس يعقوب ملطى. اظن هو كاهن كنيس - 00:36:21

مارك جرجس بي سبورتنج هي كلمة مرضي بالمرّة مار جرجس مرض معناها الشهيد. يعني اختصار كلمة ايه؟ بالانجليزي يعني شهيد. يعني الشهيد جريس. وليه قصة سوف نتكلم عنها فيما بعد - 00:36:50

لكن هذا القمص تدرس يعقوب مرطي بيقلق على الكلام ده. خلو بالكم ده من ايه؟ يعني نصراني. قمص نصراني. بيقول ايه بقى لا شركة مع الوثنية. اذا دعى الشعب للعبادة لله خلال الدخول فى عهد معه طلب الله منهم ابداءة - 00:37:04

سكان هذه المنطقة. يعني عايز يقول ادم وثنى يبقى لا يستحق الحياة. الوثني يقتل ماشي؟ بيقول تبدو الاوامر هنا مشددة بخصوص ابادة الوثنية. وكل ما يتعلق بها. بل وقتل الوثنيين - 00:37:25

فقد كان التحذير من الارتباط بالوثنية والوثنيين غاية في الصرامة. هذا قاله في كتابه تفسير سفر التثنية وجاء في التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ما يلي امر الله بنى اسرائيل ان يبيدوا اعداءهم الوثنيين. وكيف يمكن لاله المحبة والرحمة - 00:37:42

ان يبيد جميع الناس بما فيهم الاطفال. مع ان الله محب ورحيم. الا انه عادل ايضا الا انه عادل ايضا. وكانت هذه الامم المعادية جزءا من خليفة الله. كما كان بنو اسرائيل لكن الله لا يسمح باستمرار - [00:38:03](#)

دون ان يكبح. فقد استبعد الله كل من اخطأ عن دخول ارض الموعد. وكان الامر بعبادة هؤلاء الامم دينونة له وتأمينا لبني اسرائيل. فمن ناحية كان ذلك عقابا للشعب الساكن في الارض من اجل خطيتهم. الوقوع في الوثنية والشرك - 00:38:21

فسلط الله عليهم ايه بني اسرائيل ينتقموا منهم فده انتقام الهى. وكان بنو اسرائيل اداة الله لتنفيذ هذا الحكم. كما استخدم الله يوما ما الامم الآخرين لعقاب بني اسرائيل من اجل خطيتهم - [00:38:41](#)

ومن ناحية اخرى كان امر الله يهدف الى حماية بني اسرائيل من ان تكون اوثنان هؤلاء الاعداء وفجورهم سببا فيها لك بني اسرائيل والظن بان الله الطف من ان يدين الخطية هو ظن خاطئ - [00:38:58](#)

يعني من العدل ان يعاقب هؤلاء الذين اقترفوا هذه الخطايا وبالذات الوثنية فده تفسير الانجيل او الكتاب المقدس عندهم يشمل التقرؤ والانجيل ايضا حرب الابدانة الشاملة وافناء الشعوب والتطهير العرقي هو امر من الاله يهوى - [00:39:14](#)

يقول في سفر التثنية ولكن الرب الهك. يطرد هؤلاء الشعوب من امامك قليلا قليلا. لا تستطيع ان تثنيهم سريعا لئلا تكثر عليك وحوش البرية البرية. يعني لو قتلتهم مرة واحدة طبعا الوحوش هتتزاحم تيجي عشان تاكل ايه؟ الجثث. فهياخدكم ايه - [00:39:36](#)

واحدة واحدة لكن الرب الهك يطرد هؤلاء الشعوب من امامك قليلا قليلا. لا تستطيع ان تفنيهم سريعا. لئلا تكثر عليك وحوش البرية ويدفعهم الرب الهك امامك ويوقع بهم اضطرابا عظيما حتى يفنوا. ويدفع ملوكهم الى يده. فتمحو اسمهم - [00:39:56](#)

من تحت السماء لا يقف انسان في وجهك حتى تفنيهما ده في سفر التثنية. اذا فلسنا امام سلوك صادر من الانسان نتيجة ضعف البشري ويطبق عليه قول الكتاب الجميع زاغوا - [00:40:19](#)

وفسدوا معا ليس من يعمل صلاحا ليس ولا واحد آآ ولذلك الكتاب المقدس يلقبون الرب له علاقة بايه؟ رجل الحرم. استغفروه هذا يعني ايه التعبير الذي يصفون به الله كما في سفر الخروج؟ الرب رجل الحرب الرب اسمه - [00:40:34](#)

ولذلك ايضا كان الكهنة يتقدمون الجلوس المحاربة بقيادة الرب نفسه. يقول اذا خرجت للحرب على عدو ورأيت خيرا ومراكب قوما اكثر منك فلا تخف منهم لان معك الرب الهك الذي اصعدك من ارض مصر - [00:40:56](#)

وعندما تقربون من الحرب يتقدم الكاهن ويقول للشعب اسمع يا اسرائيل انتم هريتم اليوم من الحرب على اعدائكم لا تضعف قلوبكم لا تخافوا ولا ترتعدوا ولا ترهبوا اه اه وجوهم لان الرب الهكم سائر معكم ليحارب عنكم اعدائكم ليخلصكم - [00:41:14](#)

لذلك دائما بتكون في طقوس دينية قبل الخوض الحرب هي تقديم قربان لاله يهوى. كما حصل من صموئيل اه واعدا بني اسرائيل هم اعداء الرب يهوى. لآ اه هذه لكم بركة من غنيمة اعداء الرب. كان ما فيش اسمه ايه - [00:41:34](#)

هكذا يجيد جميع اعدائك يا رب الى اخره ده في سفر القضاة. الحروب ايضا كانت تسمى حروب الرب. ها؟ لان سيدي حبوب الرب ايضا توصف بانها الحروب المقدسة كما في سفر آآ التثنية - [00:41:54](#)

وغيره كيفية التعامل مع المدن التي تسقط في ايديهم آآ ومع المزدريات قدسية رجال الحرب اعفاء المتزوجين حديثا للاشتراك في الحرب والتعامل مع العملية. هذه الحروب استحققت ان توضع في صفر مقدس - [00:42:16](#)

ها آآ والنصر في هذا الحكم مكافأة من الاله للمؤمنين الذين يحفظون آآ وصاياهم اه جاء في في دائرته في معارف الكتابية الالهية الدينية للحرب كان للحرب اهميتها الدينية منذ عهد مبكر من التاريخ العبري. العبرانيين هم - [00:42:33](#)

شعب يهوى وكان الكهنة المرافقون للجيش يذكرونه في كل حروبهم بان الرب يهوى معهم ليحارب عنهم. وجرت العادة ان يقدموا ذبائح قبل حملاتهم العسكرية او التحامهم مع الاعداء وتعني عبارة قدسوا حربا في اسفار الانبياء القيام بالطقوس والشعائر الدينية تمهيدا لدخول آآ الحرب. الى آآ اخر الكلام في نفس - [00:42:58](#)

الاية؟ المعاني التي ذكرناها ننقل الى يبقى اذا الحرب المقدسة ووصف الرب الله سبحانه انه ايه؟ رجل الحرب الى اخره كل هذه الاشياء من صلب ايه بل يكاد التوراة تكون عبارة عن تاريخ للحروب التي خاضها آآ هؤلاء القوم. ننقل الى معلم اخر من معالم هذه الحروب وهو قتل - [00:43:24](#)

الاطفال والنساء اه العالم كله يتعامل مع الحروب كواقع لا محالة. لكن مع ذلك مع انه امر واقع اه الاعراف الاخلاقية حتى عند اكثر الشعوب همجية كانت ترى ان الاطفال يجب ان يكونوا خارج نطاق القتل والذبح. لان الاطفال آآ ابرياء - [00:43:47](#)

ولا يملكون القدرة على القتال فاي قلب هذا مهما بلغت قسوته يستطيع ان ينتزع طفلا رضيعا من احضان امه ليذبحه. واي قيم او

اخلاقية تسمح بذلك؟ وهل يمكن ان يوجد دين او عقيدة في الكون تأمر بتعمد قتل الاطفال والرضع - [00:44:08](#)

آآ يقول الاستاذ علي الريس والواقع انني اقول ذلك وفي داخلي صرخة مكتومة تكاد ان تنفجر الكون تأوها على دماء الاطفال التي سالت لتروي دفاتر اطفالنا في مدرسة بحر البقر الابتدائية المشهورة على مدرسة الابتدائية - [00:44:33](#)

في مصر هنا اه على يد اليهود. وما حدث من مذابح في دير ياسين. وما نقله العالم من قتل الطفل محمد الدرة. وما زال العرض مستمرا فكل يوم اه فكل يوم يقتل الاطفال والمدنيون في العراق وفلسطين. وبالرغم من كل هذا فقد كان يمكن ان نفهمه كانحراف -

[00:44:53](#)

انساني كما يقول الكتاب. اه اه في رومية. لولا اننا وجدنا ان الذين يقتلون الاطفال يعتمدون على نصوص الكتاب المقدس عندهم آآ بيطبقوا الشريعة فهو في نظرهم امر بذبح مقدس من الاله يهوى. وما زالت فتوى لجنة حاخامات مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع

غزة - [00:45:15](#)

باماحة قتل الابرياء من النساء والاطفال في لبنان وفلسطين. هذه الفتوى اصدرها المحاكمات الضفة الغربية المستوطنات يعني فالفتوى نشرتها صحيفة ידיعوت احرنوت الاسرائيلية. وجاء في الفتوى ان الذي يترحم على اطفال غزة ولبنان فانه يقسو بشكل

مباشر على اطفال اسرائيل - [00:45:38](#)

وبينوا في فتواهم ان دافعهم لهذه الفتوى الوقت العصيب الذي يمر به الكيان الصهيوني وانه مستند في فتواهم على تعاليم اين هي النصوص؟ يعني هل الكلام ده جاي كده بدعة تدعونها؟ ام فعلا عندهم نصوص تأمر بقتل الاطفال؟ طبعا احنا اذا فهمنا - [00:46:06](#)

الفئة الاعتقادية وراء هذا الامر هي زول كثير من استغرابنا لسلوكيات اليهود بالذات ضد الاليه؟ يعني الاطفال الابرياء كتابهم ينقل لنا ذبح يشوع لاطفال وشيوخ اه اه ونساء اريحا اللي هي المصطلح الحديث اللي بيسمى الابادة الجماعية - [00:46:31](#)

جاء في يسوع وحرّموا كل ما في المدينة حرّموا قتلوا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف وقاموا ايضا بحرق المدينة - [00:46:51](#)

القص منيس عبدالنور يشهد ان هذا القتل لا يكون الا بامر الاله هذا القتل لا يكون الا بامر الاله. يقول اما بالنسبة للانسان فلم يكن

الحكم بالموت يصدر الا من الله رأسا. كما جاء في يسوع - [00:47:07](#)

اهي يبقى دي مش مش حرب بالسيف وقتل للناس ولكن بالرغم من تصريح الدكتور القص منير منيس عبدالنور بان هذا القتل والذبح كان بامر الاله الا ان الاب مت المسكين وامام هذه الاوامر التي اسمها دموية. يستنكرها ويستبعد ان - [00:47:26](#)

من عند الله ويتوقع ان تكون تجاوزا من شعب اسرائيل. لأ ما كانش تنفيذ لامر الهي. لأ ده هو ايه تجاوز يعني يعني فردي يقول اه مد المسكين حينئذ بدأت بعد ذلك حروب الرب التي اكمل بها وعده لموسى بامتلاك الارض. وكانت دموية - [00:47:46](#)

باقصى ما يمكن التعبير ومهما حاول المؤرخون او العلماء اعطاء المبررات والاعذار او الادعاء بانها كانت حرب دفاع. فلا يمكن ان يجيزها الضمير ولا يمكن ان يبررها بحسب موازين ايماننا ولكننا نقول ان اسرائيل تصرف باكثر مما اوصى به الله - [00:48:06](#)

يعني هو يسبب الجرائم لكن بيقول لأ مش امر من ربنا ده هم يعني بالغوا في تنفيذ الاوامر لكن كلام امت المسكين بالرغم مما آآ يستشعر بين سطورهم من تأنيب للضمير على هذه الجرائم التي اسمها دموية الا آآ - [00:48:29](#)

ان آآ هذا التبرير لا آآ يقبل لان الكتاب يعلن ان الرب كان مع يسوع بافعاله الدموية. جاء في سفر يسوع وكان الرب مع يسوع وكان خبره في جميع الارض - [00:48:45](#)

ايضا اه اله الكتاب المقدس ايضا كان راضيا عما فعله يسوع باريجا. وطلب منه ان يفعل نفس الشيء بمدينة عالية ها؟ فقال رب اليسوع لا تخف ولا ترتعب ولا ترتعب خذ معك جميع رجال الحرب وقم واصعد الى عين آآ الى ان قل آآ - [00:49:01](#)

اه فنفعل بعاي وملكها كما فعلت باريج وملكها. الى اخر الاليه؟ الكلام. فاذا ده نص ان الرب كان موافقا على في زعمهم على ما حصل فاستمر يسوع في عمل المذابح والابادة الجماعية فبعد اريحا ينتقل الى حي آآ واحرقها وجعلها تلا ابديا. يقول ايه فيها - [00:49:21](#)

واحرق يسوع واحرق يسوع اي وجعلها تلا ابديا خرابا الى هذا اليوم وملك معاي علقه على الخشبة صلبه الى وقت المساء وعند

غروب الشمس امر يسوع فانزلوا جثته عن الخشبة وطرحوها عند مدخل باب المدينة واقاموا عليها رزمة حجارة عظيمة الى -

[00:49:45](#)

هذا اليوم القسيس مالميس عبدالنور بقى بيبير افعال يسوع يقول تم تخريب عايب النار بحسب العادات القديمة في معاملة مم

المغلوبة. لقد كانت القسوة بربرية مخيفة في معاملة المغلوبين. ولو ذكرنا ما فعله يشوع لاعتبرناه - [00:50:05](#)

من عمل الرحمة كان اهل عاي اشرارا جدا فكان لابد من وقوعهم تحت القصاص الالهي. يعني بيقول ان القتل دوت التمسيل والزبح

كل ده دي رحمة بمين؟ بهؤلاء الناس. ازاى بقى - [00:50:26](#)

كان اهل عاي اشرارا جدا فكان لابد من وقوعهم تحت القصاص الالهي. لقد حذر الله اهل عاي الكنعانيين قبل هذا الحادث باربعمائه

سنة من اجرة الخطية عندما احرق سدوم وعمورة ولكنهم لم يتوبوا. كان قصد الله ان يطهر البلاد من عباد الوثن قبل - [00:50:41](#)

اقامة شعبه فيها حتى لا يضللوهم بعبادة الاوثان صحيح ان بني اسرائيل فشلوا في اتباع شريعة الله الصالحة. لكن الله جهز لهم كل ما

يساعدهم على طاعة شريعته. اذا هذا القسيس ايضا يدافع عن - [00:51:01](#)

عن ما فعله آآ يسوع تطهير البلاد سبب مقنع جدا لاقامة حرب اباداة جماعية ضد هؤلاء القوم وآآ انك قتل الكفار وذبحهم يعتبر من

اعمال الرحمة بهم. هم حتى الرضيع يقتل بامر الرب. جاء في صموئيل هكذا يقول رب الجنود اني قد افتقدت ما عمل عماليق

لاسرائيل - [00:51:17](#)

لوقف له في الطريق عند صعوده من مصر فالان اذهب واضرب عماليق وحرمو كل ما له ولا تعفو عنهم. بل اقتل رجلا وامراة طفلا

ورضيعا بقرا وغنما جملا وحمارا فسبب قتل الاطفال الرضع وايه - [00:51:46](#)

ده في سبب تاريخي انتقامي بمعنى انها حرب انتقامية بسبب ما فعله اجداد هؤلاء الرضع حينما ضاقوا شعب اسرائيل بعد خروجهم

من مصر القمص تدرس يعقوب ملطي. بيقول ايه بقى هنا؟ امر الهي بمحاربة اعمالهم. الان يقدم الله فرصة لشاؤول للنصرة على -

[00:52:08](#)

على ان يحرم كل انسان وحيوان آآ القمص بقى بيقول ايه القسيس ده على تعليقا على الاحداث دي؟ كثيرا ما يثار التساؤل لماذا لا

سمح الله بقتل الوثنيين في العهد القديم وابادة الحيوانات - [00:52:30](#)

احيانا اذا ادركنا مفهوم المجد الالهي والميراث الذي اعده الله لمؤمنيه مع فهم مدى بشاعة الخطية لكان الاولى بهم ان يحزنوا على

تصرفات البشرية. يعني بدل ما نقول ان دي فيها آآ شدة وابادة وكذا. لأ نشوف السبب الذي - [00:52:54](#)

استوجب ذلك فهو انهم ايه؟ كانوا وثنيين يشركون بالله عز وجل. ها وده نفس الشيء اللي حصل في جزيرة العرب مع الوثنيين. الذين

عبدوا الاصنام فيقول الاولى ان احنا ايه نركز على الخطيئة التي استوجبت هذا العقاب آآ الالهي. سيموت كل البشر كده كده هيموتوا

يعني - [00:53:14](#)

آآ سيموت كل البشر وسينحل العالم كله. عندئذ ندرك ان موت الجسد وابادة الممتلكات والموارد امور وقتية. ليست بذات بجوار خلود

الانسان وتمتعه بشركة الامجاد الكاتب ده اللي هو هذا القمص بيذكر ان من مفاخر شعب اسرائيل المغضوب عليهم ان الرب امرهم

بقتل الاطفال ده شيء - [00:53:33](#)

يقول فدفعه الرب الى هنا امامنا فضربناه وبنيه وجميع قومه. واخذنا كل مدنه في ذلك الوقت وحرمنا من كل مدينة الرجال والنساء

والاطفال لم نبقي شاردا ايه فحرمناها كما فعلنا بسيحون ملك حشبون محرمين كل مدينة الرجال والنساء والاطفال. ده في

التثنية - [00:54:00](#)

الله نفسه يبارك قتل الاطفال والتمثيل بالاطفال بيقول ايه في مزمور في المزامير يا بنت بابل المخربة طوبا لمن يجازيكي جزاءك

الذي جازيتنا طوبى لمن يمسك اطفالك ويضرب بهم الصخرة - [00:54:27](#)

يعني يقتل الطفل بان يضربه بالايه؟ الاطفال طوبى لمن يمسك اطفالك يبقى ما تستغربوش بقى محمد الدرة والجرائم التي يفعلها

اليهود لان دي نشأة عن ايه؟ عن عقيدة لان ده شيء من الامر امر ربنا - [00:54:49](#)

ببنفزاو شريعة الله. ها؟ طوبى لمن يمسك اقبالك ويضرب بهم الصخرة ايضا بحزقيان آآ اعبروا في المدينة وراءه واضربوا لا تشفق اعينكم ولا تعفوا. الشيخ والعذراء والطفل والنساء. اقتلوا للهالك - [00:55:04](#)

آآ وقال لهم موسى ده في سفر العدد هل ابقيتكم كل انثى حية؟ بيعاتبهم ليه تركتم النساء احياء؟ ان هؤلاء كن لبني اسرائيل حسب كلام للعام سبب خيانة للربط في امر فاغور فكان الوباء في جماعة الرب. الان اقتلوا كل ذكر من الاطفال الى اخر ايه؟ يعني اه كلامهم - [00:55:28](#)

نفس الشيء هنا دكتور وهيب جورج كامل استاذ العهد القديم بالكلية الاكلينيكية. يقول كيف يجوز لموسى النبي كليم الله ان يأمر لاطفال المديانيين ونسائهم الابرياء الرب نظر موسى النبي هنا بيدافع عن القتل. يبقى انت اذا اقرار لنفس الايه؟ المسلك. يبقى ما تتكلموش عن الاسلام بقى ان هو دين القتل والسيف. مع ان - [00:55:51](#)

الاسلام بريء تماما كما سنرى من كل ما آآ يفترونه فهذا القسيس اللي هو وهيب جورجيا كان يقول كيف يجوز لموسى نبي كليم النبي كليم الله او كليم الله ان يأمر بقتل الاطفال والنساء - [00:56:15](#)

الابرياء الرد نظر موسى النبي الى نساء المديانيين بمنظار اخلاقي ديني معا. فقال ان هؤلاء كن لبني اسرائيل سبب خيانة الرب بامر فابور ومعنى هذا ان استبقائهم على قيد الحياة فيترتب عليه اسقاط شعب الله مرة اخرى في عبادة باعل فاغور - [00:56:29](#) ها وكانت تلك العبادة تدعو الى الزنا مع النساء وتقديم الذبائح البشرية والاكل منها وقد سبق ان ادى سقوط بني اسرائيل في العبادة المذكورة الى افناء الرب العدد اربعة وعشرين الف نسمة منهم بالوباء - [00:56:52](#)

اما قتل الاطفال الذكور يبقى قتل النساء يقول ان موسى نظر اليه من منظار اخلاقي ديني معا. اخلاقي عشان دول يمكن يكونوا وسيلة لوقوع الايه؟ الزنا. آآ ديني لان ده امر الهي. اما فقتل الاطفال الذكور فنظر اليه موسى بمنظار حربي - [00:57:06](#) يبص للمستقبل ودول النهارده اطفال بس بعد كده هيبقوا ايه؟ جنود مقاتلين وتذكروا هذه كلمة جيدة. تذكروا هذه الكلمة جيدة ها اصحبوها تحتاجوها يقول اما قتل الاطفال الذكور فنظر اليه موسى بمنظار حربي. اذ اراد ان يجنب بني اسرائيل شر انتقام المديانيين الى اطول مدة من الزمن - [00:57:26](#)

الامر الذي حدث بالفعل بعد مائتي سنة تقريبا. ولا نستطيع ان نغفل السبب المباشر لاثارة هذه الحرب بين بني اسرائيل والمديانيين الذي ينحصر في سماح الله وامره لموسى بالانتقام لبني اسرائيل - [00:57:49](#) فهذه الحرب لا تنسب الى موسى النبي بل هي نقمة الرب. عصى تأديبه على شعب من سلالة ابراهيم عبادته تعالى وسقط في عبادة البعث اذا هذا من القسيس بايه؟ بيسوغ ويدافع عن موضوع آآ القتل - [00:58:05](#)

يعني هذا ما جاء في بعض كتب القوم مش استقصاء كامل الحقيقة لان الكلام كثير جدا لان في مثل هذا آآ على ما في هذه النصوص من كما تلاحظون وهو غيظ من فيض وقليل من كثير. كل منها ينضح بالقسوة البالغة - [00:58:30](#) آآ بل ان الوحوش لا تقتل الا ما تحتاج اليه كي تأكله. اما تذبيح الالوف وعشرات الالوف ومئات الالوف من البشر بهذه الاستهانة كأنما تبيد صراصير او نملا لا لسبب ولا لجرم الا لانهم مخالفون آآ او لانه سكان ارض معينة - [00:58:48](#)

فهذا يعني الذي يدع اليم اه حيران فهذه النفسية المتوحشة العليقة في نفوس هؤلاء القوم الذي لا ترحم ولا ترق لضعيف ولا مسكين وتستحل قتل النساء والولدان والشيخوخ الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فما اجدرهم بما وصفهم الله به عز وجل حين قال ثم - [00:59:08](#)

قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة لما يتفجر منه النهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون. ويقول تعالى - [00:59:34](#) فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية آآ طبعاً آآ يعني آآ هو بيتكلم على قفز الاطفال زي ما قلنا قتل الاطفال الذي يكون نظر اي موسى بمنظار حربي. انا اذكر كلمة قالها - [00:59:54](#)

ياسر عرفات كان بيقول ان القنبلة النووية الفلسطينية هي ارحام النساء الفلسطينيات وفعلنا في معدل النمو عندهم معدل الانجاب

ولله الحمد عالي جدا عند الفلسطينيين آآ فهي نظرتهم للاطفال هذه النظرة نفس النظرة نظرة الايه؟ المستقبل ان دول اللي لهم اطفال او رضع وغدا اذا تركوا ليعيشوا فسوف يصلون - [01:00:26](#)

مقاتلين وبنتمقون آآ صحيفة اه تتابع ما حصل اثناء المذبحة الاخيرة في اه غزة ولا نستطيع ان نسميها حربا. لا هي حرب ولا هي معركة دي مذبحة من طرف واحد فعلها - [01:00:54](#)

هؤلاء المجرمون واسموها عملية الرصاص المسكوب وآآ ده ده كلام كله متاخذ من صحيفة بتشير الصحيفة الى ان تحقيقا في صحيفة هاآرتس يروي كيف ان جنودا اسرائيليين يحتفون بانتفاء بانتفاء الحرب. طريقة احتفال - [01:01:10](#)

جنود اليهود بانتفاء المذبحة في غزة بشراء قمصان يطلبون ان تطبع عليها سواء تيشرت يعني بيتبعوا عليها ايه صور معينة بقى محضرين صور معينة يفضلوا دايم انها تطبع على القمصان ايه الصور اللي بيستمعوا بنشرها على القمصان او التيشيرت اللي بيقول ايه بقى - [01:01:34](#)

يطلبون ان تطبع عليها صور بشعة منها صور اطفال ميتين. اطفال فلسطين مقتولين وامهات يبكين على قبور ابنائهن ومدفع موجه الى طفل وصور مساجد تم تفجيرها فشوف كيف يتلذذون بهذه الصور - [01:01:55](#)

الاطفال المقتولين وام بتبكي على قبر ابنها آآ مساجد آآ يعني ايه آآ تم تفجيرها مدفع موجه الى طفل قمصان اخرى وفقا للصحيفة طلبها القناصة في سلاح المشاة مطبوع عليها عبارة من الافضل استخدام ديوركس - [01:02:17](#)

وهنا بيسخر من ايه؟ ان يزهر دي احدى وسائل منع الحمل الديوركس دي فييكتب عليها من الافضل استخدام ولكن وضع جنب الاعلان ايه صورة لطفل فلسطيني ميت وبقربه امه الباكية ودمية على شكل دب - [01:02:40](#)

يعني عايز يقول ما هي دي وسيلة برضو كويسة قوي لمنع الحمل. او لتحديد النسل لتقليص النفس الفلسطيني. ان بقى مش مش آآ يعني افضل تستعمل بس دي برضه ان جايين طفل مقتول وبجانب امه تبكي فدي كانها وسيلة للحد من الايه؟ من النسل الفلسطيني. كذلك ده كلام في يعني مش مش مصدر - [01:02:57](#)

وده مصدر غربي. كذلك كما ينقل الكاتب هناك طلبات اخرى لقمصان لافراد فرقة جيفاتي بكتيبة شكيل وتصور امرأة فلسطينية حاملا بهدف مرسوم على بطنها اه اللي هي اللي بتبقى الدائرة اللي فيها علامة الزائد في النص ومنشن على الايه؟ على اه بطن هذه المرأة الحامل وكتب عليها بالانجليزية ها - [01:03:19](#)

طلقة واحدة اتنين قتيل يعني يقتل ايه؟ اتنين برصاصة واحدة. لانك يبقى يعني يفضل قتل الحامل. لانها برصاصة واحدة هتقتل الام تقتل الجنين فتخيلوا ان هذه هذه الوحوش التي تنتسب الى عالم آآ البشر - [01:03:46](#)

يقول بمنط ان مجموعة تحمل اسم كسر جدار الصمت. وتتألف من جنود سابقين في الجيش الاسرائيلي. قد كشفت عن ادلة جديدة عن السلوك اسرائيلي خلال آآ الحرب مايكل مانيكين احد افراد المجموعة يقول نحن نحن ده واحد من الجنود اليهود اللي ايه متأثر ببشاعة ما فعلوه. نقول نحن لا نحكي عن كون بعض الوحدات - [01:04:10](#)

اشد عدوانية بالاخري وانما عن السياسة ورائها. دي في سياسة بتوجهنا لكده. مش سلوك فردي الى حد ان بعض الجنود كانوا يتحدثون عن انهم كانوا يضطرون الى تخفيف الاوامر التي كانت تصدر لهم - [01:04:35](#)

من بشاعته ها ايضا الرسالة يعني آآ يعني جندي احتياطي آآ يهودي اسمه امير مرمور قال انه صعق صعق عندما اكتشف الطريقة التي تتم بها مناقشة موضوع الضحايا المدنيين اثناء التدريب. بيقول ان الرسالة جات لنا من القيادة اطلق الرصاص - [01:04:53](#)

ولا تلقي بالا للعواقب كانت رسالة قادته كما قال مرمورة. القدمة بيقولوا له ايه ببشروا له كلمة اطلق الرصاص ولا تبالي بالعوام نحن لن نترك الامور للصدف دع الاخلاق جانبا فعلينا ان نؤدي عملنا وسنبكي عليها بعد ذلك - [01:05:17](#)

نذبح الاول وبعدين نقعد نبكي بقى على القتل. هم ما بيبكوش ده بيعلقوا صورهم وهو قتلى على القمصان يعني على الاحوال طبعا هذا يعني يبصرنا بايه سر الوحشية القاسية عند اليهود بالذات؟ بتصيد الايه؟ يعني الاطفال - [01:05:36](#)

مم في كتاب اسمه سياخ لوخايم يعني احاديث الجنود. هذا الكتاب يدور حول ذكريات الحرب والشعور اليهودي وروح التعاالم

اليهودية بينهم من الكتاب كان الحوار التالي بين الجنود في مستعمرة جيفة بين جندي يوري والمسؤول نجمان. الجندي يوري يقول له هناك مشكلة تقلقني منذ - [01:05:53](#)

وانتهاء الحرب لا تستطيع ان تفارق تفكيري وشعوري وهي تهزني من الاعماق اقصد مشكلة القتل ان دفعنا اليها خصوصا على الجبهة المصرية بل كان من المفروض ان نقتل ونقتل حتى نخيفهم. فلا يعودوا الى الحرب معنا مرة اخرى. ولكنني اخشى ان يكون الكثيرون قد تعودوا حياة القتل - [01:06:21](#)

اصبح القتل وحشا حبيسا في وجدانهم الداخلي. هل سنقيم هنا مجتمع القتل لكنني منقبض من الحياة في مجتمع القتل اخشى منه اخشى على نفسي قبل ان اخشى على غيري يلتقط خيط الحوار المسئول نجمان سياسي في حركة الكيبودز يقول له اسمع يا يوري من لا يستطيع ان يقتل او يدمر بيتا وينسفه على - [01:06:43](#)

بل افضل له ان يقعد في البيت. اذا كنت تناقش القتل فانت اذا تناقش اساس العقيدة الصهيونية لقد كان واجبا عليك ان تعرف منذ البداية انه سوف يكون واجبا عليك ان تقتل. ان الحركة الصهيونية تقوم في الاساس على ذلك - [01:07:07](#)

عندما جئنا الى هذه الارض كان هناك شعب اخر يسكنها ويعيش فيها. ولم يكن لنا ان نتوقع ان يترك مزارعه وبيوته لنا بالرضا والقبول. كان لابد ان نقتله. لناخذ البيت والمزرعة او نخيفه من القتل حتى يهربوا ويتركوا لنا - [01:07:29](#)

البيت والمزرعة. تلك هي شريعة الحرب من اجل العقيدة الصهيونية؟ هل تشك يا يوري في العقيدة الصهيونية؟ هل يمكن ان تقول انها غير عادلة او بانها غير اخلاقية وانما هي الحرب وهي قدرنا لتحقيق ما اردنا. اي انك تستطيع ان تقول ان القتل هو قدرنا الذي - [01:07:49](#)

لا نستطيع الهروب منه الا اذا هربنا من الفكرة الصهيونية كلها آآ في مجزرة دير ياسين آآ من واحد وستين سنة. اثنين آآ سنة ثمانية واربعين اه طبعا ودي مسورة يعني اليهود صوروها والتصوير موجود حي موجود في استديوهات مجزرة دير ياسين يعني هم رايعين وايه ومرتبين نفسهم - [01:08:09](#)

كويس جدا. حتى ليه؟ لان حتى يشيعوا الرعب في آآ اهالي القرى الفلسطينية. طبعا تحركوا بكامل اسلحتهم نحو القرية الامنة وهي من السلاح والمجاهدين. وداهموا القرية فحاول اهلها العزل الوقوف في وجه الغاصبين وفي وجه هذه الوحشية. واستبسلت قلة امام - [01:08:33](#)

الغازي ولكن دون جدوى. فدخل اليهود القرية التي ما كان عدد سكانها يزيد عن ثلاثمائة نسمة. معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال. ودارت مذبحة رهيبة استمرت ثلاث عشرة ساعة تمكن اليهود خلالها من قتل متين وخمسين شخصا. السكان كلهم كم؟ تلتمية قتلوا متين وخمسين. منهم خمسة وعشرون امرأة حبلى - [01:08:53](#)

اخذوا بيقرون بطون الحباله. ويقطعون الاجنة بحراهم وهم يطلقون صيحات الظفر والانتصار كما قتلوا اثنين وخمسين طفلا دون العاشرة. وقطعت اوصالهم امام امهاتهم. وقتلوا ما بقي من النساء والشيوخ والعجزة وبعض الشباب - [01:09:17](#)

كان متواجدا في القرية. ثم اخذوا بعض النساء العربيات وجردوهن من ملابسهن واخذوا يطوفون بهن في سيارات نقل مفتوحة. بالاحياء اليهودية في القدس فرحين اه مدعين انهم ينفذون مشيئة الرب اله اسرائيل الذي يأمر شعبه ان يقتل بحد السيف كل من في - [01:09:37](#)

البلدة رجالا ونساء واطفالا وشيوخا. حتى البقر والحميز والغنم. آآ الى اخره اه بعد مذبحة كفر الخاصم سنة ستة وخمسين ايضا آآ قتلوا عدلا كبيرا جدا من الناس. فعقدت محاكمة هزلية آآ - [01:09:57](#)

اه لزعماء مذبحة كفر قصب اه واودعه سنتين في سجن ترفيهي حتى تهدأ الثورة العالمية على هذه المذبحة ثم اعيد المجرمون بعد العفو عنهم سريعا الى وحدتهم في كفر قاسم بعد ترقيتهم. واحد من الصحفيين سأل واحد من اللي طلوعوا بقى ايه السجن اللي هو يعني آآ - [01:10:17](#)

السوري الهزلي. المقدم مالينكي يقول له هل انت نادم على ما فعلت؟ القتل والتذبيح؟ هل انت نادم على ما فعلت؟ الجواب عكس

لان الموت لاي عربي في اسرائيل معناه الحياة لاي اسرائيل - [01:10:36](#)

والموت لاي عربي خارج اسرائيل معناه الحياة لاسرائيل كلها السؤال ماذا كان شعورك بعد الحكم عليه؟ الجواب كنت مطمئنا للمعاملة التي ساعامل بها لان العمل الذي قمت به واجب وطني - [01:10:53](#)

ودينية وسئل الملازم غبريال دهان احد المشاركين في المذبحة. كم عربي اصطدت في المجزرة ثلاثاشر ثلاثة عشر فقط قال ماذا كان شعورك اثناء المجزرة؟ الجواب كنت متعطشا للدم العربي وقد شربت حتى سكرت - [01:11:09](#)

السؤال هل في نيتك معاودة الشراب؟ الجواب اذا سمحت الظروف اه الشاويش شلوم الذي شاركه الاخ في المذبحة وكان من ابطالها. كم عدد ضحاياك في المجزرة؟ الجواب خمستاشر. لقد ضربت الرقم القياسي وكان - [01:11:28](#)

احسن من زملائي باختيار المكان الذي وقفت فيه هذا هو شعور تلك الذئاب الكاسرة التي تدعي الانسانية والتي يناصرها العالم المتوحش اليوم. وليس المتمدن. وهذه هي اعماقهم واسلوبهم في الحياة وفي التعامل مع الناس وما زال الاسلوب مستمرا -

[01:11:44](#)

مذابح كثيرة جدا طبعاً مش نتبعها كلها. لكن مثلاً قصة من القصص في إحدى هذه المذابح. مذابح غزة وخان يونس اه تتوالى

القصص الغريبة. رأى الدورية الاسرائيلية طفلاً يلعب لا يتجاوز التاسعة من عمره - [01:12:09](#)

فقفزت الى رأس الجنود فكرة رهان. عملوا رهان مين اللي ايه؟ من طلقة واحدة يصيب رأس هذا الصبي فقفزت الى رأس جود فكرة رهان من منهم يستطيع ان يصيب آآ ساق الطفل - [01:12:26](#)

اوليس رأسها. انطلقت الرصاصة الاولى بين قدمي الطفل الذي هرب فزعا. انطلقت الثانية. اما الثالثة فقد استقرت في ساق الطفل

اليمنى وبينما كان الطفل يتلوى في دمه ويتكون من الالم. كان الجهود الصهاينة يقهقهون فرحاً لان احدهم - [01:12:41](#)

كسب الرهان وتمر خلسة اخت المدرس صلاح اللبابيدي ببيت اخيها الذي انقطعت اخباره. ولما دخلت وجدت طفليهما يغوصان في دماء لوالديهما ويبكيان بصوت ضعيف ولوعة للذين لا يستجيبان ابداً. الطفلة كانت لا تتعدى السنة وكان الطفل يقارب السنتان -

[01:13:01](#)

اما الام الحسنة القتيلة فكانت شبه عارية. يقول الراوي وهذا بعض القصة آآ ندلف عن ذلك الى آآ ايضا آآ جزء متعلق بهذه الجزئية اه بيتكلم عنها الاستاذ الدكتور محمد المهدي في كتابه ايكولوجية الصهيونية. آآ فيذكر من ضمن آآ سيكولوجية او نفسية - [01:13:23](#)

الترتيب النفسي لليهود غريزة العدوان والابادة. يقول ان علماء النفس يوقنون بان غريزة العدوان هي احد الغرائز الاساسية في النفس البشري الى ان يقول والمتأمل بالسلوك الصهيوني يلح بسهولة غريزة العدوان تبدو طاغية الى حد التدمير والابادة. فهذا الكيان

الصهيوني يمتلك حتى الان على الاقل مائتي رأس نووية - [01:13:59](#)

بها من حوله ويحرص على امتلاك كل انواع الاسلحة المتقدمة ليتفوق بها على جيرانه. وهو يعيش طول الوقت بمنطق القوة

والسيطرة الاستعمارية المسمى خطأ بالاستيطان. ويبيد القرى ويحاول تغيير الجغرافيا وتحريف التاريخ - [01:14:24](#)

والسلوك العدواني الصهيوني يجرح الضمير الانساني كل يوم على شاشات التلفاز. فقد رأينا الطفل محمد الدرة. وهو يقتل في حضن

ابي ابيه لحظة بلحظة برصاص الجنود الاسرائيليين. وهم يتلذذون بمنظر الرعب على وجه الطفل وابيه - [01:14:44](#)

لمدة ساعة او اكثر ولا يستريحون الا حين يلفظ الطفل انفاسه الاخيرة ويسقط في حجر ابيه واضعاً يده الصغيرة فوق وجهه وكأنه لم يحتمل رؤية كل هذا الرعب الوحشي من هؤلاء الجن - [01:15:04](#)

يعني اذا قتلتم فاحسنوا كده انت كده كحل تقول لا ده هو بيتلذذ بالرعب وبالتعذيب ويتكرر هذا السلوك حين يقف مجموعة من

الجنود الاسرائيليين ويطلقون الرصاص على عامل نظافة فلسطيني حتى تنقطع رجله اليمنى - [01:15:22](#)

بفعل غزارة الرصاص وهو يصرخ حاملاً رجله المقطوعة ثم يمضي هؤلاء الجنود الوحوش في طريقهم وكأنهم لم يفعلوا شيئاً

يستحقوا الاهتمام ويتكرر المشهد حين يقتلون طفلاً عمره سنة سنة ونصف وهو في حضن امه. وتبلغ الوحشية قمتهما بقتل الرضيعة

ايمان - [01:15:39](#)

ذات الاربعة شهور بقذيفة اخترقت بطنها واخرجت احشاءها ويتكرر مرة اخرى حين يقتل احد المستوطنين طفلا فلسطينيا في

العاشرة من عمره. هذه المرة لم يرحمه ويقتله برصاصة وانما دهسه بقدميه حتى مات - [01:16:01](#)

والغريب ان المحكمة حكمت على هذا المستوطن المستعمر بستة شهور مش سجن. لكن خدمة عامة لانه دهس الطفل بقدم آآ بدل ان

يقتلها بالرصاصة ويقفز الى الوعي العربي قصة القتل الجماعي للاسرى المصريين في سيناء بلا رحمة. يعني هؤلاء اسرى - [01:16:22](#)

ارغموهم على ان يحفروا خندقا ثم اجبروهم على الوقوف ثم آآ قتلوهم في آآ نفس الوقت ووقعوا في آآ هذه هذا الخندق. لذلك قصة

ابادة الكرة الفلسطينية والقصف اليومي للقرى والمدن اللبنانية. ومذبحة قانا وابادة - [01:16:44](#)

المدنيين اللبنانيين الذين ذهبوا ليحتموا بقوات الامم المتحدة وبالخندق. ومذبحة اطفال مدرسة بحر البقر ودير ياسين وغيرها كثير

كثير. هذا السلوك العدواني وهذا القتل الوحشي وهذه الابادة الوحشية المستمرة ضد اطفال الانتفاضة. حتى هذه اللحظة -

[01:17:04](#)

لا نجد في احداث الصراع ما يبررها. فماذا يا ترى يكون الدافع اليها؟ لا يمكننا فهم التركيبة النفسية اليهود وفهم السياسة العدوانية

اليهودية دون العودة الى المرجعية الاساسية الكامنة وراء هذا السلوك - [01:17:24](#)

فمن خلال هذه المرجعية فقط نستطيع قراءة الماضي وفهم الحاضر وتوقع المستقبل وذكر اه موضوع ايه؟ يوشع ابن يونا اه ابن نون

يقول ونظرا للتركيبة النفسية للشخصية الصهيونية التي تتسم بالعنصرية والتعصب والعدوان والميد للاشتباك والصراع. فان هذه

الشخصية - [01:17:43](#)

الخائفة والمتوجسة والمفتقدة للامان تبالغ كثيرا في اظهار قوتها وبطشها كلما واتها الفرصة آآ بهدف بث الرعب في قلوب الآخرين

الى اقصى درجة ممكنة. والامثلة في التاريخ القديم والحديث لا حصر لها - [01:18:08](#)

اه يجيب هنا نماذج بيقول القيادات اليهودية. طبعا المسوغات التعيين في اي حكومة يهودية. كل ما كان مجرم اكثر وسفاح اكثر كل

ما يبصعد اكثر فبيقول هذه النماذج للسلوك الارهابي الصهيوني - [01:18:27](#)

نشوف مين الارهابي؟ ما هو انتم قعدتم تتكلموا كم آآ مدة قد ايه دلوقتي من الاسلام والارهاب الارهاب الارهابي؟ آآ فننظر

الحقيقة من؟ هو نبي تم القاء القبض على اسحاق شامير من طرف السلطات البريطانية في ديسمبر سنة الف تسعمية واحد واربعين.

بتهمة الارهاب والتعاون مع العدو النازي. آآ وهذا - [01:18:41](#)

لم يمنع اسحاق سمير من ان يصبح رئيس وزراء اسرائيل. مناحم بيجن الذي قاد عصابات الهجان في عمليات ابادة جماعية للقرى

الفلسطينية. كان اشهرها مذبحة دير ياسين ولم يمنعوا هذا التاريخ الارهابي من ان يصبح رئيسا لوزراء اسرائيل ايضا. بل هي هذا هو

الارهاب هو جواز - [01:19:03](#)

المرور الى المناصب العليا كما هو معلومة كما نشهد في هذه الايام بن جوريون يقول ان بيجل ينتمي دون شك الى النمط الهتلاري.

فهو عنصري على استعداد لابادة كل العرب لتحقيق حلمه بتوحيد - [01:19:23](#)

اسرائيل وهو مستعد لانجاز هذا الهدف المقدس باستخدام كل الوسائل. ويجي يتكلموا عن البشير اللي هو مجرم حرب لأ في عام الف

تسعمية واربعين آآ ايضا قصة طويلة مش عايزين نطول. آآ كلما ذكر اسم شيمون بيريز - [01:19:38](#)

اللي هو حامية السلام المفترسة آآ نتذكر مذبحة قانا التي قتل فيها ما يقرب من مائة اغلهم من النساء والاطفال في جنوب لبنان.

راحوا يحتمون بقوات خيال المآة القنابل وآآ الصواريخ. نفس الشيء حصل في غزة. لما احتما في مبنى تابع للكيال المآة يعني -

[01:19:56](#)

شارون وما ادراك ما شارون الذي جعله الله عبدة لمن يعتمر. الى اليوم لا هو ميت ولا هو حي. قتله الله. شارون صاحب السجل الحافل

في سمرة وشاتلة وغيرها سجله مليء بالقتل والتعذيب والابادة. وكان هذا السجل جواز مروره ليصبح رئيسا لوزراء اسرائيل -

[01:20:18](#)

بارك قام بعمليات اغتيال للقيادات الفلسطينية في لبنان وهو يتخفى في ثوب امرأة وكانت هذه العمليات وغيرها جواز مروره لرئاسة

وزراء آآ اسرائيل. آآ الارهاب في قتل الطفل محمد الدرة على مدى خمسة واربعين دقيقة وهو في احضان ابيه. ولو كان القتل وحده هو الهدف لما - [01:20:38](#)

اغرق تحقيق هذا الهدف دقيقة واحدة او ثواني تنطلق فيها الرصاصة فتصيب هذا الطفل الصغير. وانما استمرار اطلاق الرصاص على مدى خمس واربعين دقيقة ليؤدي الى الموت البطيء لهذا الطفل امام اعين ابيه يهدف اساسا الى بث اقصى درجات الرعب والارهاب الذي هو احد سمات الشخصية - [01:21:04](#)

الصهيونية. واسرائيل في سلوكها العام لا تتصرف كدولة تحترم القوانين والمواثيق. فهي دائما وابدا فوق قرارات خيال المآثم. وتخرج على الاجماع الدولي. فلا توقع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية. ولا تتورع عن استخدام الاغتيال - [01:21:24](#)

وسيلة للتخلص من مناوراتها ولا تتورع عن مهاجمة الدول المجاورة واحتمال اراضيها. وآآ ايضا هذه الدولة ليس لها دستور كاي دولة في العالم يستترها هو التوراة وليس لها حدود مثل اي آآ دولة آآ ثم بعد ذلك يقومون باسقاط هذا السلوك الارهابي - [01:21:44](#) على الفلسطينيين او على يعني العرب والمسلمين في كل اه مكان اه في العالم. ايضا اه مما يعني ومما يعني آآ يوضح او يحدد ملامح الشخصية نفسيا التراث. عندهم تراث شمشون - [01:22:04](#)

وطبعا قصة شمشون دي بتعكس ايضا الرغبة الشديدة في الانتقام لانه لما اختلف مع ازهاره شمشون اطلق ثلاثمائة جاب تلتميت تغلب ربطها بذيلها آآ ربط في زولها مشاعل من نار لتحرق مخازن وزروع وكروم الفلسطينيين - [01:22:24](#)

فنفس الشيء اللي بيحصل الان يعني وقتل الف رجل من الفلسطينيين بعظمة حمار. لمجرد مشكلة حصلت بينه وبين اصهاره. في فلسطين. فقتل لقي فك حمار ميت وقتل به ايه؟ اه الف رجل - [01:22:46](#)

من الفلسطينيين لمباركة الرب فهذه ايه؟ يعني اه بطولة فالنموذج الشمشوني للتدمير بهذه الطريقة طبعا متكرر بصورة او باخرى كما هو يعني آآ معلوم اه نعود الى اه ما كنا بصدده من اه تفحص - [01:23:01](#)

البيوت آآ الزجاجة آآ عيد الفريم عيد الذبح والابادة الشاملة الذي تم فيه ذبح خمسة وسبعين الف نسمة. ودي موجودة في سفر استير اه ودي فتاة يهودية اه يعني ورائها قصة المهم حصل قتل كثيرون من شعوب الارض تهودوا لان رعب اليهود وقع عليهم. من كثرة الملاحم المذابح - [01:23:33](#)

وقتلوا من مبغضهم خمسة وسبعين الفا مش هنطول يعني. جاء في الكتاب المقدس سفر الملوك حينئذ ضرب مناحيم تفصح وكل ما بها وتخومها من ترسة. لانهم لم يفتحوا لها. ضربها وشق جميعها - [01:23:56](#)

مع حواملها شق البطون جميع النساء اه الحوامل يعني اين هذا؟ هذه الاخلاق وهذه الوحشية من آآ ما جاء في قول رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم ما بال قوم جاوزهم القط اليوم حتى قتلوا - [01:24:15](#)

عذرية انكر على من قتل اطفالا في الحرب. وقال رجل يا رسول الله انما هم اولاد المشركين. فقال الا ان خياركم هم ابناء المشركين ثم قال الا لا تقتلوا ذرية. وقال كل نسمة تولد على الفطرة حتى يهب عنها لسانها. فابواها يهودانها - [01:24:31](#)

وكان صلى الله عليه وسلم يوصي من يذهب للغزو قائلا اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا - [01:24:54](#)

اما النساء فالنهي قاطع عن قتل النساء حتى وان كن في ارض آآ المعركة. يقول آآ رباح بن ربيع كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة. صحيح يعني اشتقنا لكلمة صلى الله عليه وسلم من وسط المجازر اللي بنقراها. ودي عينات يعني - [01:25:08](#)

ياه قليلة جدا بالنسبة غيظ من فيض كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء. فجاء فقال على امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل - [01:25:28](#)

مثل هذه المرأة لا يمكن ان تكون قد اشتركت في القتال قال وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا يقتل امرأة ولا عسيفا. اجير ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوصي اسامة ابن زيد رضي الله عنهما لا تخونوا ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تمثلوا ولا

تقتلوا طفلا ولا شيخا - [01:25:45](#)

كبيراً ولا امرأة ولا تعقر نخلاً ولا تحرقوه. ولا تقطعوا شجرة مثمرة. ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة. وسوف تمرّون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع. الرهبان الذين تعبدون فيه فدعوهم - [01:26:10](#)

فما فرغوا أنفسهم له لأن هذا غير مقاتل فلا تتعرضوا له وقال أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه آ لا تغلوا ولا تغزلوا ولا تقتلوا وليداً واتقوا الله في الفلاحين. ومن - [01:26:30](#)

وصاياه ولا تقتلوا هرماً ولا امرأة ولا وليداً وتوقوا قتلهم إذا التقى الزحفان وعند شن الغارات اه داود النبي في كتابهم المقدس بيرمز حسب الفهم المسيحي الى اه للمسيح نفسه. اه بيقول لك - [01:26:45](#)

في اللي في الكتاب المقدس بتاء سفر الاخبار ان داود بعد ان انتصر على بني عمون اخرج الشعب وقام بنشرهم بالمناشير والفؤوس والنوارج. آ جاء في سفر الاخبار واخ اخرج الشعب الذين بها ونشرهم بمناشير ونوارج حديد وفؤوس - [01:27:05](#)

هكذا صنع داود لكل بدن بني عمون ثم رجع داود وكل الشعب الى اورشليم واضح من ذلك ايضاً العمليات الانتحارية يعني برضو بيتكلموا على الاخوان والذين يأخذون بالاجتهاد في قضية العمليات لهذه العمليات - [01:27:26](#)

التي تسمى بالانتحارية آ كل حاجة بياخذوها علينا هنشوف عندهم ما هو البيوت الزجاجية ما هو اكثر هشاشة فالعمليات الانتحارية الاستلقاء الجزية ها اه اكراه الناس على الدخول في دينهم. كل هذه اشياء موجودة عندهم بصورة بشعة جداً يعني يبرأ منها تماماً الاسلام - [01:27:51](#)

فالكتاب المقدس يحكي حدوتة شمشون الجبار. طبعاً صعب تصديقها لكن اهي موجودة في كتابهم. احنا بنلزمهم بايه؟ بما عندهم. وعشيقته دليلاً والذي تكمن سر اخوته في خصلاته شعره. فاذا قص شعره فقد قوته. واذا نبت ثانية عادت اليه قوته - [01:28:13](#)

ثم تستمر دراما الحدوتة بان يستطيع اعداؤه بمساعدة دليلاً من قص شعر الشمشون. وبالتالي ذهبت قوته ويتم حبسه ثم يأخذونه الى معبدهم وهم لم يلاحظوا ان شعره نبت ثانية. وهناك في المعبد يقوم الشمشوري الجبار بعملية انتحارية. حيث يقوم بايه؟ هدم عمودين من اعمدة - [01:28:31](#)

هيكل على نفسه وعلى اعدائه. مش عشان كده المسل بيقول علي وعلى اعدائي فيموت شمشون واعدائه في نفس الوقت وهنا تنتهي الحدوتة. اليهود والنصارى يعتبرون هذه القصة قصة حقيقية. ويصفون شمسهم بانه - [01:28:51](#)

الله واضح؟ آ السؤال دلوقتي هل شمشون يعتبر منتحراً؟ لانه قتل نفسه؟ ولم يقتل بيد للاعداء عرض هذا السؤال على شنودة الثالث باب الاقباط الارثوذكس سؤال شمشون الجبار لم يمت ميتة طبيعية. ولم يقتله احد. ولكنه هو الذي تسبب في قتل نفسه. هل نعتبره قد مات - [01:29:08](#)

منتحراً؟ الجواب كلا لم يمت شمشون منتحراً وانما مات فدائياً فالمنتحر هو الذي هدفه ان يقتل نفسه. والشمشون لم يكن هذا هو هدفه. انما كان هدفه ان يقتل اعداء الرب من الوثن - [01:29:32](#)

وقتنا فلو كان هذا الغرض لا يتحقق الا بان يموت معهم فلا مانع من ان يبذل نفسه للموت ويموت معهم. هكذا قال عبارته المعروفة لمت نفسي مع الفلسطينيين. دي الكلمة اللي قالها شمشون. وكانوا وقت ذاك وثنيين. لو كان قصده ان ينتحر لكانت تكفي - [01:29:50](#)

لتموت نفسي لكن قال لي تموت نفسي مع الفلسطينيين اه اما عبارة لم تمت نفسي معهم معناها انهم هم الغرض وهو يموت معهم. ولقد اعتبر شمشون من رجال الايمان. كتاب العبرانيين - [01:30:12](#)

لانه جاهد لحفظ الايمان بالتخلص من الوثنية في زمانه. فقد كانت الحرب وقت ذاك ليست بين وطن واخر وانما كانت في اربا بين الايمان والوثنية. اذا يعني معناها نصره الايمان بالايه؟ بمثل هذه اه العملية. مش هنطول في هذا - [01:30:27](#)

كثيراً ننتقل الى آ نقطة اخرى ايضاً مسألة الدخول في الايمان او الموت. القمص تدرس يعقوب مرضي في نص بيلق عليه في سفر التثنية حين تقرب من مدينة لتحاربها. استدعها للصلح فان اجابتك الى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها - [01:30:47](#)

تكون لك للتسخير ويستعبد لك اختلف المفسرون بيقول بقى القمص تدرس يعقوب ما لطيف. اختلف المفسرون في شرح هذه العبارة

فالبعض يرى انها تنطبق على البلاد المجاورة لارض الموعد. ولا تنطبق على - [01:31:10](#)

السبع التي فيه آآ كنعاني. وعلة هذا ان بقاء اية بقية من الام السبع وسط الشعب يكون عثرة لهم ويجذبونهم الى عبادة الالهة الوثنية وممارسة الرجاسات آآ ويرى اخرون انها تنطبق على هذه الامم ايضا لان شروط الصبح الصلح تكون جحد العبادة الوثنية والدخول الى عبادة الله الحي خضوع اليهود - [01:31:24](#)

دفع جزية سنويا من لا يقبل هذه الشروط لا يبقون في مدينتهم كائنا حيا متى كانت من الامم اه السبع. اه واضح؟ اه الى اخره آآ برضو آآ الاستاذ علي الرئيس بيقول ما زال صوت هذه المرأة المنصرة المأجورة يدوي في اذنه وهي تقول متشنجة. ان - [01:31:48](#) المسلمين لا يعرفون الحب ولا الرحمة. فكثيرا ما تراهم يدعون على اعداء الاسلام. اما في المسيحية فنحن نحب الاعداء آآ هييجي بقى الكلام في موضوع حب الاعداء ده. وايه المقصود به؟ لكن الدعاء على الغير يبقى هم ما قروش الكتاب بتاعهم. نشوف كده في آآ كتبهم - [01:32:10](#)

ثم قال موسى والكهنة اللاويون لجميع اسرائيل. انصت واسمع يا اسرائيل. آآ فالمهم مليانة البتاعة طويلة قوي كلها دعاء ملعون الانسان الذي يصنع تمثالا منحوتا او مسبوكا رجسا يد الرب الى اخره. والشعب يقول امين. ملعون من يستخف - [01:32:31](#) بابيه وامه ويقول جميع الشعب امين. ملعون من ينقل تخم صاحبه ويقول جميع الشعب امين. ملعون من يضل الاعمى عن الطريق ويجول ويقول جميع الشعب امين. ملعون من يعوز حق الغريب واليتيم والارملة. ويقول جميع الشعب امين. الى اخر الكثير من الكبائر والمعاصي - [01:32:52](#)

بيدعى فيها بلعن من يفعل آآ ذلك. فاذا كان اله المحبة يوجب الدعاء باللعن على من يفعل مثل هذه الاشياء. آآ فكيف يحجر علينا نحن الدعاء على اليهود الذين قتلوا النساء - [01:33:12](#)

والاطفال واغتصبوا نساء المسلمين سواء في البوسنة او آآ غيرهم. المزامير في سفر المزامير لداوود خاصم يا رب مخاصمي. قاتل مقاتليا. امسك مجنا وترسا وانهض الى معونتني. ها آآ الى - [01:33:28](#)

ليخزى وليخشى الذين يطلبون نفسي ليكونوا مسل كذا يعني الى اخر دعاء برضه من داوود على يعني اعدائه دي البيت الزجاجي الاول او او شيه في الحقيقة من شيه في الحقيقة من آآ سلوكيات القوم والاساس العقائدي الذي يبنون عليه هذا الاجرام وهذا الارهاب وهذه الوحشية التي يعني يعاملون بها - [01:33:47](#)

اه مخالفين. اه اعتقد اه ليس من حق اه اي واحد من هؤلاء ان الذين ينتمي من اليهود او النصارى ايضا بجميع ملتهم لماذا؟ لانهم كلهم يؤمنون التوراة قطعا. آآ فنحن نلزمهم بما في كتابهم. آآ هذا احد البيوت الزجاجية آآ يعني - [01:34:12](#)

نرجو بهذه الاشارات ان نكون قد بينا آآ مدى هشاشة هذا البيت. وقضيتنا ليست نقد النصوص. آآ لكن قضيتنا ان هذا هو الذي يؤمنون به. ومع ذلك يجدون في نفوسهم الجرأة ان يتهموا الاسلام بهذه الاتهامات الظالمة. آآ - [01:34:32](#)

لهم يعني جميعا اخسئوا فلن تعدوا ادراكم. ومن كان بيته من زجاج فلا يقفز بيوت الناس بالايه؟ اقول قولتي هذا استغفر الله ولكم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:34:52](#)